

## الحروف القمرية والحروف الشمسية

يرتبط الكلام عن الحروف الشمسية والقمرية في اللغة العربية باللام الساكنة، واللام الساكنة في اللغة العربية قد تكون في الفعل أو في الحرف أو في الاسم.

اللام الساكنة في الأفعال قد تكون في وسط الفعل أو في آخره، مثل: التَّقَى، زَلَزَلْ، فَضَّلْنَا، رَتَّلْنَا، يَلْهَثْ، يَلْتَقِطْ، أَلَمْ أَقُلْ، فَمَنْ يَعْمَلْ، لَمْ نَجْعَلْ، أَلَعَنْ، أَلَقِي، تَوَكَّلْ، أَنْزَلْ.

واللام في وسط هذه الأفعال يجب إظهارها، أما التي في آخر الأفعال، فحكمها الإدغام أو الإظهار بحسب الحرف الذي تبدأ به الكلمة التي تليها.

أما الحروف فاللام الساكنة تكون في آخر الحرف، مثل: بَلْ، هَلْ، وحكمها في الأصل الإظهار إلا إذا جاء بعدها في أول الكلمة التي تليها لام أو راء، فحكمها الإدغام حينئذ، مثل: هَلْ لَكَ، بَلْ رَبُّكُمْ، إلا في موضع في القرآن الكريم الأفضل فيه السكت على اللام، وهو في قوله تعالى: ﴿كَلَّا بَلْ رَانَ عَلَى قُلُوبِهِمْ مَا كَانُوا يَكْسِبُونَ﴾.

ومن الحروف التي فيها لام ساكنة (ال) التي تدخل على كلمة أخرى هي اسم غالباً، فيتغير حكمها بحسب الحرف الذي يأتي بعدها في أول الكلمة الداخلة عليها، ولها حكمان بحسب أول الكلمة الداخلة عليها، هما:

**الأول:** أن تبدأ الكلمة التي دخلت عليها (ال) بأحد الحروف الأربعة عشر المجموعة في قولهم: ((إبغ حجك وخف عقيمه))، وهي: الهمزة، والباء، والعين، والغين، والجيم، والحاء، والخاء، والفاء، والقاف، والكاف، والميم، والهاء، والواو، والياء.

فإذا كان الحال هذه وجب إظهار اللام الساكنة، وسمي الحكم (الإظهار القمري)، وسميت هذه اللام الساكنة الواقعة قبل هذه الحروف (اللام القمرية)، وسميت هذه الحروف (الحروف القمرية)، من باب تسمية الجزء باسم الكل؛ لكون اللام في (القمر) حكمها الإظهار؛ وعلة الإظهار بعد مخرج اللام عن مخرج هذه الحروف الأربعة عشر.

الأمثلة:

ت	الحالة	الأمثلة
١	الهمزة بعد اللام	الأبزار، والأخبار، الأحرار، الأرض، الأبتز، الأزهر، الإنسان، الإصباح، ...
٢	الباء بعد اللام	البارئ، البيان، الباقر، البحر، البلد، البيع، البحر، البوم، البستان، ...
٣	الغين بعد اللام	الغيب، الغيمة، الغني، الغفور، الغلام، الغاشية، الغمام، الغم، الغافر، ...
٤	الحاء بعد اللام	الحب، الحكيم، الحج، الحميد، الحاققة، الحدث، الحسن، الحارث، الحبل، ...

٥	الجيم بعد اللّام	الجمل، الجنّة، الجحيم، الجار، الجوار، الجمال، الجيب، الجيم، الجاسوس ... .
٦	الكاف بعد اللّام	الكمال، الكتاب، الكريم، الكاظم، الكهل، الكافر، الكوثر، الكبير ... .
٧	الواو بعد اللّام	الولد، الودود، الوتر، الوليّ، الوهاب، الوقود، الواحد، الوجود، الصيد، ... .
٨	الحاء بعد اللّام	الخلق، الخيشوم، الخالق، الخاشع، الخبر، الخنّس، الخبير، الخضر، الخوف، ... .
٩	الفاء بعد اللّام	الفهم، الفوز، الفتح، الفجر، الفتية، الفؤاد، الفرقان، الفردوس، ... .
١٠	العين بعد اللّام	العهد، العضد، العليم، العرش، العاديات، العليّ، العين، العنقود، ... .
١١	القاف بعد اللّام	القويّ، القمر، القوس، القدر، القدير، القيوم، القوّة، القهر، القريب، ... .
١٢	الياء بعد اللّام	اليمامة، الياقوت، اليوم، اليمين، اليتيم، ينبوع، اليهود، اليابسة، ... .
١٣	الميم بعد اللّام	المهد، المرجان، المستعان، المولى، المشرق، المغرب، المجيد، الملك، ... .
١٤	الهاء بعد اللّام	الهدهد، الهدى، الهوى، الهون، الهوّة، الهيام، الهرم، الهادي، ... .

## الإدغام الشمسيّ:

**الثاني:** أن تبدأ الكلمة التي دخلت عليها (ك) بحرف غير الحروف الأربعة عشر السابقة، أي تبدأ بأحد الحروف الباقية من حروف الهجاء، وهي: التاء، والثاء، والذال، والراء، والزاي، والسين، والشين، والصاد، والضاد، والطاء، والظاء، واللام، والنون.

فإذا كانت هذه الحال وجب إدغام اللام بقلبها إلى جنس الحرف الثاني الذي بعدها ثم إدغامها فيه، ويُسمّى هذا الإدغام إدغامًا شمسيًا، وتُسمّى هذه اللام المدغمة اللّام الشمسيّة، والحروف التي تُدغم فيها اللّام بالحروف الشمسيّة؛ وتُسمّى بذلك من باب تسمية الكلّ باسم الجزء؛ وهي اللّام التي في لفظ (الشمس).

أما سبب الإدغام في هذه الحال؛ فلتماثل اللّام مع اللّام في موضع، ولتقارب اللّام مع الحرف الذي بعدها مخرجًا وصفة في غير اللّام.

## الأمثلة:

ت	الحالة	الأمثلة
١	التاء بعد اللّام	التائبون، التالي، التّواب، التّكاثر، التّمر، التّين، التّفاضل، التّغاير، ... .
٢	الثّاء بعد اللّام	الثّقلان، الثّواب، الثّمرات، الثّرى، الثّبات، الثّريّا، الثّاوي، ... .
٣	الدّال بعد اللّام	الدّوابّ، الدّين، الدّار، الدّهر، الدّنيا، الدّر، الدّيار، ... .
٤	الدّال بعد اللّام	الدّاكر، الدّاريات، الدّكر، الدّكور، الدّكرى، الدّرة، ... .
٥	الرّاء بعد اللّام	الرّياح، الرّجس، الرّحمن، الرّحيم، الرّزاق، الرّضا، الرّجّع، ... .

٦	الزاي بعد اللام	الزبور، الزاد، الزجاجة، الزراع، الزيتون، الزمان، الزهو، ... .
٧	السين بعد اللام	السميع، السماء، السرائر، السوء، السهو، السر، السفير، السلالة، ... .
٨	الشين بعد اللام	الشمس، الشورى، الشيطان، الشكور، الشهداء، الشر، الشريعة، ... .
٩	الصاد بعد اللام	الصدق، الصادق، الصابر، الصالحة، الصالحات، الصمد، الصبور، ... .
١٠	الضاد بعد اللام	الضال، الضحى، الضعفاء، الضر، الضمير، الضرب، ... .
١١	الطاء بعد اللام	الطارق، الطاغية، الطامة، الطير، الطور، الطف، ... .
١٢	الظاء بعد اللام	الظان، الظالم، الظنون، الظهيرة، الظفر، الظهور، الظلام، ... .
١٣	اللام بعد اللام	اللزوم، اللعب، الليل، اللاعنون، اللغة، اللئيم، ... .
١٤	التون بعد اللام	النهار، النور، النجوم، الناس، الناصح، التعميم، التجوى، ... .

وهذه الألف واللام يجوز حذفها من هذه الكلمات، وتُلتحق بها في الحكم الألف واللام الداخلة على كلمات ولزمتها، فلا تُحذف منها، مثل: الذي، والتي، واللذان، واللتان، واللاتي، واللاتي، والذين، واليسع، والآن.

وقد تكون اللام الساكنة واحدًا من أحرف الاسم، فيجب إظهارها كاللام التي في: زلزال، وسلطان، ألسنة، ألوان، عُلف، ألاف، سلسلة، بلدة، سلسبيل، ... .